

بعد تلقّي نتنياهو صفعةً من الملك عبد الله الثاني.. إسرائيل: "محادثات سريةٌ بين نتنياهو وولي العهد بن سلمان لمنح السعودية موطئ قدمٍ في الأقصى مقابل مبالغ مالية كبيرة والتطبيع" ..



و"الأردن غاصب على مجرّد طرح الفكرة"

الناصرة - "رأي اليوم" - من زهير أندراروس:

كشفت صحيفة عبرية النقاب عمّا أسمته بصراعٍ خفيٍّ بين المملكة الأردنية الأردنية وال Saudia حول الوصاية على الأماكن الإسلامية بمدينة القدس والمسجد الأقصى.

وأضافت صحيفة "إسرائيل اليوم"، المُوالية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن "تل أبيب تجد نفسها تراوح بغير إرادتها، بين هذا الصراع الأردني السعودي"، لافتاً إلى أن ولي العهد الأردني الحسين بن عبد الله كان يوشك أن يدخل بوابات الأقصى الأربعاء الماضي، كي يؤكد أمام العالم المكانة الرسمية التاريخية للأردن، كوصيٍّ حاليٍّ على المقدسات الإسلامية بالقدس، وفق ما نقلت عن المصادر السياسية العلية في الدولة العبرية.

وشهدَت المصادر ذاتها، كما أكدت الصحيفة العبرية، على أزيد في اللحظة الأخيرة، ألغيت الزيارة بذرائع وجود جدل حول ترتيبات الحراسة، مؤكدة أن التحرك الأردني كان ضروريًا على عجل، بسبب مفاوضات يجريها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بهذا الخصوص.

بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه، أوضحت المصادر أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى أن يكون لها موطئ قدم على المسجد الأقصى، كقوة عظمى إسلامية تسيطر على مكة والمدينة، مبينة أزيد أنها تسعى لإقامة

وضع جديد في القدس، وهي مستعدة للاستثمار بمبالغ طائلة لتحقيق ذلك، إلى جانب تطبيع علاقتها مع تل أبيب، كما أكدت المصادر.

ومضت الصحيفة قائلةً أنّ "السعودية تُطالب بإدارة فعلية للمسجد الأقصى بدلاً من الأردن أوًّا إلى جانبها؛ لأن ذلك سيجلب لها مكانة دينية قوية، من خلال السيطرة على الأماكن المقدسة الإسلامية الثلاثة". وذكرت أنّ "الأردن من جهته غاضب على مجرد طرح الفكرة، لأن السلالة الهاشمية خسرت لل سعوديين منصب حامي الأماكن الإسلامية المقدسة في مكة والمدينة المنورة، بعد الحرب العالمية الأولى"، وفق تعبيرها. وأفادت الصحيفة أيضًا بأنّ "نتنياهو ورجاله يشاركون في محادثات مع السعودية، حول إمكانية إدراجها كصاحب مكانة دينية في القدس، وقد بدا هذا في الفترة الأخيرة، وتحديداً منذ إعداد خطة (صفقة القرن) الأمريكية"، واصفةً أنّ تل أبيب تحولت إلى "شرط مرور" في القدس.

وزعمت المصادر أنّه عندما أرسل الملك السعودي خالد في بداية الثمانينيات من القرن الماضي موظفين إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، مناحيم بيغن، وعرض عليه مبلغًا كبيرًا لتطوير شرق أوسط جديد في مقابل رفع العلم السعودي في الحرمين، لم يوافق بيغن على ذلك، كما أكدت، لافتهً في الوقت ذاته إلى أنّه "الآن تغيرت الأزمان". نتنياهو ورجاله منخرطون في محادثات بشأن إمكان انضمام السعودية كي تصبح لها مكانة في الحرمين. بدأ هذا في الفترة التي بوشر فيها الإعداد لخطة القرن واستمر مؤخرًا. وأشارت المصادر الرفيعة إلى أنه بالنسبة للأردن، فإنّ المسجد الأقصى ليس فقط رمزًا تاريخيًّا، بل "مرس" وضمانة لاستقرار الحكم في المملكة، مضيفةً أنّ "إسرائيل تحد نفسها قدمًا بالأردن وقدمًا بالسعودية، وتراوح في هذا الصراع بينهما (...)، لكنّ الأردن لا يزال الشريك المفضل لإسرائيل بالقدس".

وتابعت الصحيفة قائلةً إنّ دبلوماسيين سعوديين، الذين هم على دراية بالمباحثات السرية بين الرياض وتل أبيب، أكدوا للصحيفة العبرية أنّ الحديث يجري عن مباحثاتٍ حساسةٍ وسريّةٍ للغاية، والتي تجري من تحت الرادار وبعيدًا جدًا عن الأضواء والإعلام بواسطة طاقمٍ صغيرٍ من دبلوماسيين ومسؤولين أمنيين رفيعي المستوى من إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، على حد قولهم.